

## اضطراب الفونولوجيا

### (التشخيص وطرق العلاج)

أ. أحلام عبدالكريم كوديخه

كلية الآداب / جامعة الزاوية

[Ah.koudeekhah@zu.edu.ly](mailto:Ah.koudeekhah@zu.edu.ly)

### الملخص:

ينفرد الإنسان عن غيره من المخلوقات بان له وسيلة اتصال مع الآخرين والمتمثلة في اللغة التي تكمن أهميتها في إيصال المعلومات والحصول عليها باعتبارها أفضل وسيلة للاتصال بين أفراد المجتمع، وتعتبر اللغة نظاما للتواصل يمكننا من خلالها إيجاد رابط بين خبراتنا ومعارفنا، وتعتبر التواصل اللغوي في حد ذاتها خبرة إيجابية من وظائفها التواصل مع المجتمع سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، ولهذا كان التركيز على إكساب الطفل للغة بشكل سليم والعمل على تطوير مداركه اللغوية؛ ذلك لأن أي اضطراب أو خلل يصيبها يؤثر على نفسية الطفل وينعكس سلبا على اندماجه في كافة النواحي الاجتماعية والنفسية والمهنية مستقبلا.

ويعد اضطراب النطق أو ما يسمى باضطراب الفونولوجي موضوعا جديرا بالبحث والدراسة؛ لما له من أهمية كبيرة وعلاقة وطيدة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ؛ فعملية القراءة تشتمل على مرحلتين منفصلتين ولكنهما في الوقت نفسه مرتبطتان، وهما: نطق الكلمات المطبوعة، وإعطائها المعنى المقصود، حيث أن القصور والضعف في الجانب الفونولوجي لدى الطفل الذي يعاني من صعوبة القراءة يعوقان لديه نمو القدرات الصوتية، كذلك يجعل الوعي الصوتي ينمو ويتطور بصورة مستقلة في سياق تعلم القراءة.

فأردت من هذا البحث أن يكون نافذة تطل منها الأسرة على عالم اضطراب الفونولوجيا، من خلال رسم صورة عامة عن اضطراب الفونولوجيا وأسبابه الغامضة، كما تم إدراج بعض الطرق العلمية المستخدمة سواء في التشخيص أو العلاج.

### مقدمة البحث:

يعد اضطراب النطق أو ما يسمى باضطراب الفونولوجي موضوعا جديرا بالبحث والدراسة؛ لما له من أهمية كبيرة وعلاقة وطيدة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ؛ فعملية القراءة تشتمل على مرحلتين منفصلتين ولكنهما في نفس الوقت مرتبطتان، وهما: نطق الكلمات المطبوعة، وإعطائها المعنى المقصود، حيث أن القصور والضعف في الجانب الفونولوجي لدى الطفل الذي يعاني من صعوبة القراءة يعوقان لديه نمو القدرات الصوتية، كذلك يجعل الوعي الصوتي ينمو ويتطور بصورة مستقلة في سياق تعلم القراءة.

وقد أشارت (القحطاني، 2019) إلى أن الأطفال ما قبل المدرسة قد تكون لديهم صعوبات في النطق ويتضح لنا ذلك من خلال السلوكيات المعرفية التي تصدر عنهم، فهي بمثابة تنبأ بوجود مشكلة لدى الطفل، التي من خلالها نصنف ذوي صعوبات التعلم ونكتشف اضطراب النطق من خلال ملاحظة سلوكياتهم قبل المدرسة. (القحطاني، 2019: 81)

وباعتبار أن صعوبة القراءة تكمن في قدرة التلميذ على إدراكه للكلمة، وأن عدم وعي الطفل في مراحل تعلم القراءة وإدراكه لها يسبب مشكلة كبيرة في تعلمه للقراءة بشكل سليم، باعتبار أن الوعي الفونولوجي هو امتلاك القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية، وكيفية إخراجها، فعند دخوله للمدرسة الابتدائية لا يملك القدرة على تعلم القراءة بصفة تامة، علماً بأن العديد من التلاميذ لا يمثلون أية مشاكل بحكم أنهم كانوا يحسنون القراءة من قبل، ولكن بالمقابل فبعضهم الآخر لم يصلوا إلى مستوى كاف من التطور العقلي، ويعانون من مشاكل في الشخصية أو تنقصهم تجارب أو خبرات أساسية تمكنهم من الاستفادة بصفة كبيرة من التعليم.

وهذا ما أكدته (فارغ وآخرون، 2000) أن: تطور اللغة عند الطفل يأتي بشكل طبيعي مما يمكنهم من تعلمها قبل دخول المدرسة، إلا أن البعض منهم يواجه صعوبة في تطور اللغة والنطق مع أن نموه طبيعي بحيث يكون متأخراً عن أقرانه في نواحي اللغة ونطقها، بحيث يواجهون صعوبات بإدراك الوظيفة اللغوية، كما أن هؤلاء الأطفال يعانون من تأخر في اكتساب مكونات اللغة كالنحو والصرف، كما أنهم يعانون عند الحديث مع الآخرين من صعوبة في مواصلة الكلام لعدم قدرتهم على إعطاء المعاني المناسبة للكلام مما يمنعهم من متابعة الحديث. (فارغ وآخرون، 2000: 35)

وبالتالي من المهم أن يتم التعرف على هؤلاء الأطفال والكشف عما لديهم من اضطرابات في القراءة بوسائل قياس علمية دقيقة، فعملية تعلم اللغة تحتاج إلى معرفة نظامها الفونولوجي وأن الأهمية في معرفة هذا النظام المكون للغة يعطي المقدرة على معرفة أصوات الحروف فاضطراب النطق للطفل تمتد من تلك التي تبدو في شكلها الأولي بسيطة تثير بعض الإزعاج لدى الآباء والأمهات والمهتمين برعاية الطفل، لكن في حقيقتها هي تتزايد وتشتد في الوسط المدرسي بصورة تتطلب تدخلاً مهنيًا من حيث الكشف والتشخيص والعلاج.

وبناء على ذلك انبثقت فكرة هذا البحث لتسلط الضوء على اضطراب الفونولوجيا لقدرته على التشخيص الدقيق

## مشكلة البحث

إن مشكلة اضطراب الفونولوجيا لا تكتشف منذ الولادة كباقي مشاكل ذوي الإعاقة، ولكنها من المشاكل الصعبة والخفية التي لا تظهر في البدايات المبكرة من عمر الإنسان، فنتائجها تستمر مع الإنسان طول حياته ما لم يتم علاجها وتقييمها مبكراً.

إن أغلب أوليا أمور الأطفال غير متخصصين في التربية الخاصة واضطرابات اللغة فلا يمكنهم تشخيص ومعرفة أسباب اضطراب نطق أبنائهم الذين يواجهون صعوبة في تطور اللغة والنطق ونموهم المتأخر عن أقرانهم مما يسبب لهم عجز وعدم القدرة على النطق والكلام مما يؤثر نفسياً واجتماعياً ومهنياً عليهم سلباً.

يتضح أن هذه المشكلة التي يعاني منها الكثير من الأطفال في العالم العربي بشكل عام وفي البيئة اللببية بشكل خاص، مما يترتب عليه وجود أعباء إضافية تواجه القائمين على تدرّس الطفل من آباء وأمهات ومعلمين، فمن أهم المشاكل التربوية المعاصرة في المؤسسات التعليمية مشكلة صعوبة النطق عند تلاميذ المرحلة الابتدائية بحيث توجد بعض المفاهيم الخاطئة والغير الصحيحة

وهذا ما أشار إليه (فارس، 1987) أن السمة المشتركة بين عمليات الإبدال في نطق أفراد العينة معظمها إبدالات في مخرج الصوت وأن البنية الباطنية للنظام الصوتي للأطفال المضطربين نطقياً تشبه البنية الباطنية للأسوياء نطقياً. (فارس، 1987: 27)

كما توصل (دينسين وشين، 1990) إلى أن اضطرابات الفونولوجيا تعود في أغلبها إلى الاكتساب الخاطئ للصوت عند المقارنة بالاكتساب الطبيعي كما أنها تقل في الأعمار الكبيرة (دينسين وشين، 1990: 66) لذلك تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

ما هي الأساليب العلمية لتشخيص وعلاج اضطراب الفونولوجيا؟

## أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في معرفة أهم أساليب التشخيص وطرق علاج اضطراب الفونولوجيا، فهؤلاء الأطفال يمثلون أحد فئات التربية الخاصة التي تحتاج إلى تشخيص دقيق من أجل التكفل والرعاية، كما أن العائلة التي لديها طفل مضطرب فونولوجياً مهما كانت طبيعة العائلة وطريقة التعامل مع الطفل لديها أطفال طبيعيين، وبالمقابل توفر هذه الدراسة معلومات علمية عن مدى وعي المعالج بتشخيص هذا اضطراب مما يفتح المجال أمام الباحث بتوليد العديد من الأبحاث والدراسات حول الطرق العلمية لتشخيص وعلاج اضطرابات الفونولوجيا.

### أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية - :

- معرفة أهم أساليب التشخيص الدقيقة لاضطراب الفونولوجيا لدى الأطفال
- معرفة أهم طرق العلاج الدقيقة لاضطراب الفونولوجيا لدى الأطفال

### أداة البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي لوصف أهم الأساليب والطرق العلمية لتشخيص وعلاج اضطراب الفونولوجيا

### مصطلحات البحث:

- الفونولوجيا:

يعرفه (حلمي، 2005) بأنه: ذلك العلم الذي يدرس وظيفة الأصوات اللغوية، وصلتها بالمعنى من حيث علاقة الصوت بما قبله وبما بعده، والملاحم المميزة لكل صوت داخل التركيب والوحدة التي يستخدمها في التحليل. (حلمي، 2005: 62)

كما يعرفه (الحويلة وأبو الديار، 2015) بأنه: القدرة على المعالجة الفونولوجية ذات الصلة القوية لتعلم القراءة والكتابة، وتشتمل على الوعي الفونيمي (مقاطع الأصوات)، والقدرة على استخدام الأصوات الفردية (الفونيمات) في الكلمات والاستفادة منها، وكذلك المهارات الفونولوجية غير المتطورة (الابتدائية) والأفراد الذين لديهم صعوبة أساسية في استكشاف الأصوات في الكلمات واستخدامها سوف يعانون في تعلم القراءة. (الحويلة وأبو الديار، 2015: 62)

ويعرف إجرائياً بأنه: العلم الذي يدرس الأصوات من حيث تأليفها وتركيبها أثناء للكلام، ويدرس الأصوات من حيث خصائصها الوظيفية  
الدراسات السابقة:

1- دراسة (سليمان 2022) بعنوان: فعالية برنامج تدريبي قائم على منهج منتسوري في تنمية الوعي الصوتي لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم بدولة مصر. تهدف الدراسة إلى تنمية الوعي الصوتي (النطق) لدى الأطفال من خلال إعداد وتطبيق برنامج تدريبي قائم على منهج منتسوري والتأكد من فعاليته في تحقيق تنمية مهاره النطق أيضا التعرف على مدى استمرار فعاليته بعد انتهائه، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من المعرضين لخطر صعوبات التعلم برياض الأطفال وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين.

تم استخدام الأدوات الآتية: اختبار (سنتافورد بنيه) واختبار (مسح النيورولوجي السريع) إعداد (عبد الوهاب كامل 2010) وبطارية مهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة إعداد (عادل عبدالله 2006) أيضا مقياس الوعي الصوتي (النطق) لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم إعداد (عادل عبدالله 2021) إضافة إلى البرنامج المقترح إعداد (عادل عبدالله وجهاد علي) أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج المستخدم في تنمية الوعي الصوتي (النطق) لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية واستمر التحسن لدى المجموعة التجريبية في المقياس التتبعي (جهاد علي سليمان، 2022: 134)

2- دراسة (عبدالعليم 2022) حول: برنامج قائم على الانفوجرافيك لتنمية بعض المهارات اللغوية لطفل الروضة. هدف البحث إلى تنمية بعض المهارات اللغوية النطقية لدى طفل الروضة والتعرف على بعض مهارات اللغة التي يجب تلميحها لدى طفل الروضة وأيضا التعرف على اثر البرنامج على تنمية بعض مهارات اللغوية لدى طفل الروضة، اشتملت عينة البحث على (40) طفلا من روضة حكومية من قرية سموت التابعة لمركز بنها تم توزيعهم على مجموعتين متساويتين (التجريبية والضابطة)، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي توصلت النتائج إلى وجود تحسن ملحوظ في المهارات اللغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية لطفل الروضة مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج المقترح (جيهان عبدالعليم، 2022: 399)

3- دراسة (فادية عبد النبي 2021) بعنوان: فعالية برنامج تدريبي لغوي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الصعوبات تعلم اللغة بالمملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لغوي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الصعوبات تعلم اللغة، تكونت عينة الدراسة من (6) أطفال من ذوي صعوبات تعلم اللغة تتراوح أعمارهم بين (5 - 6) سنوات.

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: اختبار رسم الرجل (جود انف هاريس 2004) وقائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة إعداد (عادل عبد الله 2006) والمقياس اللغوي المعرب لأطفال ما

قبل المدرسة إعداد (أحمد أبو حسيبة 2011) البرنامج التدريبي لتنمية المهارات اللغوية باستخدام المنهج منتسوري لأطفال الروضة ذوي صعوبات تعلم اللغة (إعداد الباحثة) توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فعالية بدرجة مرتفعة للبرنامج التدريبي اللغوي القائم على المنهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية (النطق) لأطفال الروضة ذوي صعوبات تعلم اللغة (فادية عبد النبي، 2021: 176)

4- دراسة (سهى أحمد وآخرون 2020) بعنوان: أثر برنامج الاستثارة النطقية في معالجة الاضطرابات النطقية والصوتية في مرحلة الروضة في مصر. تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج الاستثارة النطقية في معالجة الاضطرابات النطقية والصوتية التي يواجهها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (20) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض الأطفال في محافظة القاهرة تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات وتم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين (التجريبية والضابطة).

طبقت الباحثة في الدراسة الأدوات الآتية: مقياس الاضطرابات النطقية والصوتية الشامل من (إعداد الباحثة) والبرنامج الاستثارة النطقية من (إعداد الباحثة) بالإضافة إلى استخدام الألعاب المعرفية، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في معالجة الاضطرابات النطقية والصوتية لصالح المجموعة التجريبية، هذا يؤكد فعالية البرنامج المقترح (سهى أحمد وآخرون، 2020: 355)

#### التمهيد

#### اضطراب الفونولوجيا

يعتبر موضوع اضطرابات الفونولوجيا من الموضوعات الحديثة في مجال التربية الخاصة إذ ظهر هذا الاهتمام بشكل واضح في بداية الستينات حيث نال هذا الموضوع اهتمام العديد من أصحاب الاختصاص مما أثرى هذا الاهتمام إلى ما هو عليه الآن (فيصل، 2014:2)

حيث أشار (فارغ وآخرون) إلى أن هذا الاضطراب يحدث عندما لا يستطيع الطفل نطق الحروف الموجودة في كلامه بشكل صحيح وهناك نوعين من الأخطاء في النطق: أخطاء نطق محددة لا توجد صفات مشتركة بين الحروف التي يخطأ فيها الطفل ورغم أننا لا نعرف لماذا اخطأ الطفل في

نطقها إلا أننا نعزي السبب أحيانا إلى صعوبة الحروف نفسها، أما النوع الثاني من الأخطاء فيتمثل بوجود مجموعة متجانسة من الحروف يمكن تفسيرها وفق عمليات صوتية وفي هذه الحالة نتصف هذه الاضطرابات بانها اضطرابات فونولوجية، ومن عمليات الفونولوجية حذف الحرف الصامت في نهاية الكلمة كأن يقول (با) وهو يشير إلى (باب)، أو حذف مقطع ضعيف كأن يقول (تا) بدلا من (مفتاح)، أو تكرار مقطع أو جزء من مقطع أو تكرار كلمة من مقطع وأحد كأن يقول (كتابي بي) بدلا من (كتابي) (مرجع سابق، 2000:252)

كما بين (لويس:2012) أن تعرض الطفل لاضطرابات فونولوجية في مرحلة الروضة يعد مؤشرا لتعرض الطفل لصعوبات تعليمية عندما يلتحق بالمدرسة الابتدائية وخاصة الصعوبات القرائية، وتوصلت دراسة (لويس 2006) إلى أن نسبة (75%) من بين الأطفال الذين يعانون اضطرابات الفونولوجيا يعانون من مشكلات في القراءة وأن اضطرابات اللغوية تعوق عملية التعلم (أبو المجد. وآخرون، 2019:171) لقد ثبت للعلماء أن أعضاء التنفس هي أعضاء الكلام، وهذه الأعضاء تقوم بوظيفتين التنفس والكلام في الوقت نفسه، في حين يرى بعض العلماء أن عملية التنفس في حد ذاتها يمكن أن تكون لها قيمة تعبيرية أي اللغة (أديب عبد الله، 2010:40)

حيث يرى (العقيل، 2008) أن الاضطرابات الفونولوجية من أكثر اضطرابات التواصل شيوعا، حيث عرفها كل من (باومان وبنجلر) في دراسة العقيل الاضطرابات الفونولوجية بأنها فشل في نظام الفونيمات وهذا يرجع إلى اضطراب الوظيفة اللغوية في المستوى الصوتي (العقيل، 2008:435) وأضاف (عبد الله: 1996) أن الاضطرابات الفونولوجيا هي شذوذ في إنتاج الأصوات الكلامية ويمكن تمييز أربعة أنواع هي الإبدال والحذف والإضافة والتشويه (سعدان: 2016، 23) وعرف (كومبتون) الاضطراب بأنه اعتلال في كلام الأطفال الذين لا يعانون من أي تلف سمعي أو عقلي، ناتج عن عدم الاكتساب الكامل للنظام الصوتي للغة الأم بعد تجاوزهم السن التي يفترض معها أن يعرفوا النظام الصوتي الكامل الذي يعرفه الكبار (عليما: 2018، 62)

وأكد (شحاته: 2010) في تعريفه أنها عدم قدرة الطفل على نطق أصوات اللغة بطريقة سليمة ويتمثل ذلك في إبدال صوت بصوت آخر أو حذف صوت أو مقطع من كلمة أو تشويه نطق صوت حين يكون الصوت المنطوق شبيها بالصوت نطق الصوت الأصلي إلا أنه لا يماثله تماما في طريقة نطقه

بصورة سليمة أو بإضافة صوت زائد إلى الكلمة (شحاته:8،2010)

من خلال ما سبق أتضح أنها ذلك الخلل التي تخرج من خلاله حروف الكلام بصورة غير سليمة وغير صحيحة بحيث تكون ع شكل حذف أو إبدال أو إضافة أو تحريف في عناصر الكلمة.

#### أسباب اضطراب الفونولوجيا:

لا يوجد سبب محدد لهذا الاضطراب وقد ظهرت عدة دراسات وبحوث ومقالات نشرت حديثا التي تبحث في أسباب المشكلة وهي عباره عن فرضيات: فالبعض ينظر إليها من ناحية طبية عضوية، والبعض الآخر يرجعها إلى خلل وظيفي وهناك من يرجعه لعوامل أخرى، فمعظم الباحثين يقولون أن اضطراب الفونولوجيا يعود إلى مجموعة من الأسباب تختلف من فرد إلى آخر (شلابي، 201: 63) يرى (الطاهر:2010) أن أسباب اضطرابات الفونولوجيا ترجع لعدة عوامل هي:

1- العوامل البيئية: أن أحد الأسباب المؤدية إلى اضطرابات الفونولوجيا ( اضطراب النطق) يرجع إلى البيئة التي يعيشها الطفل وخصوصا الخمس سنوات الأولى فهناك من يعيش في بيئة فقيرة بكل جوانبها وهناك من يعيش في بيئة غنية

2- الأسباب العصبية: تتعلق بالخلل الذي يحدث للجهاز العصبي المركزي ليسبب آثارا سلبية في النطق إضافة إلى تلف المخي المبكر الذي يسبب الشلل المخي الذي يؤثر بشكل عام في الحركة ومن ضمنها حركة الفكين والشفنتين واللسان والتي هي من أهم أعضاء النطق (الطاهر:53،2010-56) إضافة إلى ما سبق يؤكد (شاكر: 2005) أن هناك أسباب مرتبطة بإعاقات أخرى فاضطرابات الفونولوجيا تكون من مظاهر إعاقات النطق والكلام لان حاسة السمع هي الجزء الرئيسي لاستقبال اللغة، ويبين أن الإعاقات العقلية تؤثر سلبا في الإدراك في استخدام رموز اللغة فاكتساب اللغة تحتاج إلى قدر كافي من القدرات العقلية، ويؤكد أن الإعاقات الانفعالية تؤثر في اكتساب اللغة بشكل طبيعي بالرغم من أنها لا ترتقي أن تكون بمستوى الإعاقات الأخرى ولكن قد يؤثر بشكل أساسي في اللغة المنطوقة وخاصة الأطفال ذوي الإعاقات الانفعالية الشديدة؛ لأنهم أولا وبشكل عام يتصفون بضعف في قدراتهم العقلية وكثيرا منهم مبعدون عن الآخرين، إما بسبب انسحابهم عن الاتصال الاجتماعي أو بسبب كونهم يتصرفون بطريقة عدوانية، ويوضح أن طفل التوحد يعاني من صعوبات في النطق وانخفاض في تنمية القدرة على النطق وعدم القدرة على توظيف ما لديه للتواصل مع الآخرين (شاكر: 192،2005)

في حين يؤكد (الهورانه:2012) أن الذكاء يؤثر على النمو اللغوي إذ يلاحظ أن اللغة تعتبر مظهر من مظاهر نمو القدرة العقلية العامة وان الطفل الذكي ينطق ويتكلم مبكرا عن الطفل الغبي حيث توصلت نتائج دراسته إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة ومعامل الذكاء، وأثبتت أنه لا توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يتعلق بالنمو اللغوي رغم وجود رأي عام على أن البنات يتكلمن أسرع من الذكور وهن أكثر تساؤلا وأحسن نطقا وأكثر في المفردات من البنين، ويبين أن الحالة الاقتصادية للأسرة تؤثر على النمو اللغوي للطفل بشكل كبير ويشير في دراسته: إلى أنه كلما انخفض المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة زاد تأخر نمو اللغة لدى الأطفال، أي أن أطفال الطبقات الأعلى أفضل من أطفال الطبقات الأدنى لغويا وكذلك الحالة الاجتماعية لها دور حيث يساعد جو الحب والحنان وسيادة الجو الثقافي في الأسرة على النمو اللغوي السوي (الهورانه:2012، 251).

فيؤكد من جهة أخرى (جعفر: 2001) من وجود ارتباط موجب بين نمو الذكاء ونمو اللغة عند الطفل، يرى (لوريا) أن الأطفال المتأخرين عقليا غالبا ما يظهرون قدرا من القصور والإعاقة في فهم ونطق اللغة الذي يرتبط إلى حد كبير بانخفاض مستوى ذكائهم (جعفر: 2001، 161) ويضيف كلا من (برينتال وباكسون: 2009) ويؤكدان أن للعمر الذي يصاب به الطفل بالإعاقة السمعية أهمية فيتطور النطق لديه فالطفل الذي فقد السمع منذ الولادة تتأثر لديه اللغة كليا، أما الطفل الذي فقد سمعه بعد اكتساب اللغة وحنى مع وجود معينات سمعية يجد صعوبة في المحافظة على مستوى أدائه السابق (برينتال، باكسون: 2009. 200)

يؤكد (الدوخي والعقيل: 2009) أن الاضطرابات النفسية التي تحدث لدى الطفل وخصوصا إذا كانت شديدة تؤدي إلى مشكلات في اللغة والنطق (الدوخي، العقيل: 2009، 27)

وبين كل من (المعاينة والقمش: 2007) أبرز هذه المشكلات:

- شعور الطفل بالقلق والخوف الناتج عن التربية الخاطئة أو سوء البيئة المحيطة به.
- فقدان الطفل للثقة أو الشعور بالأمن بسبب صراع الوالدين المستمر مما يجعله يتوقع فقد الحماية العاطفية والمادية المتمثلة في والديه.

- الصدمات الانفعالية الشديدة (المعاينة، القمش: 2007، 255)

ومما سبق يتضح للباحثة انه على الرغم من تعدد الأسباب سواء أكانت مباشرة أو غير مباشرة التي تؤدي إلى شكل أو أكثر من أشكال الاضطرابات الفونولوجيا، إلا أنه يمكن إجمالها في مجموعتين رئيسيتين من الأسباب هما اللذان يقفا وراء إصابة الطفل باضطرابات الفونولوجيا بشكل عام، وهما: الأسباب العضوية: وتتضمن خلل الأجهزة المسؤولة عن استقبال اللغة ونطقها التي تتضمن الجهاز السمعي والجهاز الصوتي والنطقي إضافة إلى الجهاز التنفسي، وأي خلل يصيب أحد هذه الأجهزة سيؤدي إلى حدوث اضطرابات نطقية.

الأسباب الوظيفية: ويقصد بها الأساليب التنشئة الأسرية والمدرسية خاصة تلك القائمة على أساليب العقاب بأشكاله، فنلاحظ علاقة ارتباط بينها وبين مظاهر اضطراب النطق كالتأتأة أو السرعة الزائدة في الكلام، وهذا يعني أن هذه الأسباب التي لا ترجع لوجود خلل عضوي أنواع اضطرابات الفونولوجيا:

يمكن تمييز ثلاثة أنواع اضطرابات الفونولوجيا وهي (الحذف والإبدال والتحريف) ويوجد نوع رابع من هذه الاضطرابات يميزه بعض الأخصائيين والباحثين عن الاضطرابات الأخرى ويطلقون عليه اضطراب (الإضافة)، فيما يلي سأتناول هذه الأنواع الأربعة بشي من التفصيل والأيضاح:

1- الإبدال: يعرفه (كرم الدين، 3004) بأنه إبدال صوت بصوت آخر مثل إبدال (ش) بدلا من (س) كأن يقول شمكة بدلا من سمكة. (كرم الدين، 3004: 118) قسم كلا من (سكورد. و دنهو، 2002) الإبدال إلى عدة أنواع هي:

- الإبدال الأمامي

- الإبدال الانفجاري

- الإبدال الجهري

- الإبدال الانزلاقي (مرجع سابق، 2019: 177)

2- الحذف: يعرفه (الزريقات، 2005) بأنه حذف حرف أو صوت من الكلمة فقد تحذف بعض الحروف من الكلمة لتسهيل نطقها وتقصيرها (الزريقات، 2005: 159) يتصف الأطفال الذين يعانون من اضطراب الحذف كما يري (البيلاوي، 2003)

- أن كلامهم يتميز بعدم النضج.

- يقل الحذف عند الطفل مع تقدم السن.

- يميل الطفل لحذف بعض الحروف أكثر من غيرها. (البيلاوي، 2003: 38)

3- التشويه: يشير (عفيف، 2014) إلى أن التشويه يتضمن نطق الحرف أو الصوت بطريقة تقريه من الصوت العادي، وينتشر التشويه بين الكبار والصغار، وقد يحدث ذلك نتيجة تساقط الأسنان أو عدم وضع اللسان في موضعه الصحيح أثناء النطق مما يجعل الطفل يشوه الكلمة (مرجع سابق، 2014: 4)

كما يشير (البلاوي، 2003) إلى أهم الأسباب لحدوث التشويه ما يلي:

- تأخر النطق عند الطفل حتى سن الرابعة.

- وجود كمية من اللعاب الزائدة عن الكمية الطبيعية.

- ازدواجية اللغة عند الأطفال. (مرجع سابق، 2003: 40)

4- الإضافة: يرى (الخطيب، 2001) أن الطفل في حالة أنه يضيف حرفا زائدا إلى الكلمة مما يجعل كلامه غير واضح وإذا استمرت هذه الحالة أدت إلى صعوبة في النطق وعدم فهم الكلام (الخطيب، 2001: 309)

هذا ما أكدته (الهوارته، 2010) أن الطفل عندما يضيف حرفا أو أكثر إلى كلمة ما يجعل كلامه غير واضحا أو مفهوما كأن يقول (لعبات) بدلا من قول (لعبة) (مرجع سابق، 2010: 127) نستخلص مما سبق أنه يمكن إجمال مظاهر اضطراب الفونولوجيا من خلال آراء الباحث والمهتمين بهذا المجال فيما يلي-

- الحذف: (كرسي - كسي)

- الإضافة: (نظارات - نظرات)

- الاستبدال: (قنفذ - تنفذ)

التشويه: وهو تغيير حرف في كلمة بالتقديم أو التأخير مثل (مسطرة مسرطة)

#### خصائص وسمات الأطفال المضطربين فونولوجيا

يبين (مبارك، 2006) أن هؤلاء الأطفال لا يشكون أي خلل في الجهاز الكلامي أو السمعي، ولا تعزى لأسباب عضوية وإنما تنسب هذه الأعراض إلى أن هؤلاء الأطفال لديهم اضطرابات في الجهاز العصبي المركزي، تختلف هذه الاضطرابات من حيث شدتها ونوعها وحسب تأثيرها على الفرد (مبارك، 2006: 27)

كما يشير (سميت) أن حوالي (80%) من الأطفال المشخصون بالصعوبات التعلم لديهم إعاقات لغوية تعتبر هي الأساس لمشكلاتهم التعليمية، وإن الأطفال المشخصون باضطرابات اللغوية (الفونولوجية) ما قبل المدرسة سيعانون من صعوبات التعلم خلال سنوات المدرسية لان مهارات القراءة ترتبط بشكل واضح بإتقان العملية التعليمية (مرجع سابق، 30:2005)

من جهة أخرى يضيف كلا من (الدوخي، العقيل، 2009) أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات الفونولوجيا ينطقون بشكل غير واضح لكثير من الكلمات بشكل مختصر، ويظهر على كلامه عدم النضج بحيث يكون كلامه أصغر من عمره الزمني، ويكون ميوله إلى اللعب والتواصل مع من أصغر منه سناً، ويشير إلى ظهور علامات الإحباط عليه لإحساسه بأن نطقه وكلامه مختلف عن أقرانه (مرجع سابق، 29:2009)

كما اتفق كل من (الروسان، 2001) و (ملحم، 2002) على أن هذه الفئة من الأطفال تعاني من القلق والشعور بالذنب والإحباط، والإحساس بأنهم غير مقبولين من الآخرين، كما يتصفون بالسلوك العدواني في بعض الأحيان بسبب اتجاهات الآخرين نحوهم. (مرجع سابق، 260:2001) و(ملحم، 2002:196)

تبين مما سبق أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب الفونولوجيا يتصفون بسمات وخصائص أهمها أنهم عند حديثهم يكون كلامهم غير واضح وغير مفهوم لضعف في مهارات التمييز الكلام إضافة إلى ضعف في القدرة على الكلام الشفهي مع حذف لمعظم الأصوات قد يؤدي بهم ذلك تجنب الحديث والانسحاب مما يجعلهم غير متكيفين مع المحيط مما يشعرهم بالقلق والتوتر والإحباط وعدم الثقة بالنفس مما يجعلهم عدوانيين، أيضاً هم معرضون للفشل الدراسي في المراحل الدراسية اللاحقة.

#### المحدد الزمني لاضطراب الفونولوجيا

من الطبيعي أن الطفل في السن ما بين (5-7) سنوات يستطيع اكتساب ونطق جميع الأصوات بشكل صحيح فالطفل يبدأ بنطق عدد محدد جداً من الكلمات والأصوات في السنتين الأولى والثانية من عمره، ولكن عدد هذه الكلمات والأصوات تزداد مع تقدم عمره، وعند بلوغه السن السادسة يتمكن من نطق جميع الأصوات والكلمات

هذا ما أشار إليه (فارغ وآخرون: 2000) بأن عملية اكتساب هذه لا تكون سهلة وسلسلة وضمن العمر المتوقع عند بعض الأطفال مما يؤدي إلى اضطرابات في النطق لديهم (مرجع سابق: 2000، 249) وهذا ما أكدته (شقيير: 2000) بقولها إذا بقيت الأصوات والكلمات غير صحيحة إلى سن دخول المدرسة فإن ذلك يستدعي تدخل الاختصاصيين في مراكز الخاصة بتصحيح النطق والكلام (شقيير: 2000، 27)

### مستويات اضطراب الفونولوجيا

يؤكد (الجزاري: 2011) بأن هناك ثلاثة مستويات لاضطرابات الفونولوجيا وهي: اضطرابات النطق المحددة والتي تؤثر في فونيمات معينة، واضطرابات النطق الكلية عي التي تؤثر في الموضوع العام، والغياب الكامل لإنتاج الصوت الكلامي (الجزاري: 2011، 208) في حين أضاف (إبراهيم الزريقات: 2005) أن الاضطراب الفونولوجي ينقسم إلى ثلاثة مستويات رئيسية وهي:

- 1- الإنتاج الكلامي والسمعي والحركي ويمثل المستوى الفونيمي الصوتي.
- 2- التمثيل.
- 3- التنظيم.

المستويان (2-3) يمثلان المستويات الفونولوجيا (مرجع سابق: 2005، 161)

### المشكلات التي يواجهها الطفل ذوي اضطرابات الفونولوجيا

يشير (سمبحان) أن الآثار المترتبة من هذا الاضطراب هي:

- تعرض الطفل للسخرية والاستهزاء من الآخرين.
- ظهور ثورات من الغضب والانفعال، كرد فعل انتقامي لسخرية الآخرين منه.
- حرمان الطفل المضطرب من بعض الفرص الوظيفية والمهنية المرغوبة مستقبلا
- الشعور بالنقص، والخجل والحرمان من فرض النجاح والزواج
- يواجه مشكلات أثناء تعليمه عند التحاقه بالمدرسة، خاصة إذا كان المعلم غير مؤهل للتعامل مع طلاب لديهم مشكلات واضطرابات النطق والكلام.

- لا يستطيع الدفاع عن حقوقه، وهذا قد يؤدي إلى ردود فعل عكسية (الحبار، 2015: 147).

بالمقابل تضيف (شنتوف، 2021) أن هذا الاضطراب لا يؤثر سلبا أو إيجابا على ذكاء الطفل كما دلت الأبحاث أن نسبة ذكاء الطفل يكون اقل بدرجة بسيطة من الأطفال العاديين (شنتوف، 2021: 64).

تبين للباحثة مما سبق أن الأطفال ذوي اضطرابات الفونولوجيا يواجهون العديد من المشكلات التي قد تعرقل مسيرة حياتهم مستقبلا كصعوبة فهم الكلام أو قلة المفردات أيضا قد يواجه صعوبة في ترتيب الكلمات لتكوين جملة، إضافة إلى انه يجد صعوبات في المهارات الحركية وتتأخر، كما قد تصاحب هذه المشكلات الشعور بالقلق والارتباك، وقد يشعر بعدم القدرة على التوافق، وبالتالي يجعله يميل إلى العزلة والانطواء.

### تشخيص اضطرابات الفونولوجيا:

تشمل عملية قياس وتشخيص الاضطرابات الفونولوجية المراحل التالية:

المرحلة الأولى: /مرحلة التعرف المبدئي على الأطفال المشخصين بالاضطراب الفونولوجيا: في هذه المرحلة يلاحظ الوالدين والمعلمين مظاهر النمو اللغوي خاصة عند استقبال الطفل اللغة والتعبير عنها بشكل غير سليم سواء بالحذف أو الإبدال، وفي هذه الحالة يحول الطفل إلى اختصاصي في تشخيص وقياس هذه الاضطرابات (الروسان، 2000: 36)

المرحلة الثانية: /مرحلة الطبي الفسيولوجي: يؤكد (الروسان، 2000) في هذه المرحلة يجب تحويل الأطفال المضطربين فونولوجيا إلى الأطباء المختصون كطبيب الأذن والأنف والحنجرة للتأكد من سلامتها من أي قصور (الروسان، 2000: 36)

المرحلة الثالثة: /مرحلة اختبارات القدرات الأخرى ذات علاقة: تشمل هذه المرحلة استخدام اختبارات تشخيصية والتي تهدف إلى:

- تأكيد وجود اضطراب فونولوجي لدى الطفل أو عدم وجوده.

- تحديد طبيعة هذا الاضطراب وشدته.

- نوع أساليب العلاج المناسبة (مرجع سابق، 2016: 36)

المرحلة الرابعة: /مرحلة تشخيص الاضطرابات بدقة: من خلال نتائج المراحل السابقة يحدد الأخصائي مظاهر الاضطرابات التي يعاني منها الطفل ومدى شدتها (الروسان، 2000: 37) عند التقييم الشامل يعتمد في جمع المعلومات على:

1- اختبار تحديد الأصوات النطقية: اعتمد عند تصميم هذا الاختبار على عرض صور لتشخيص نطق الحروف في كل مواقع الكلمة (بدايتها، وسطها، آخرها) (شريد، 2008: 65)

كما يضيف (الزريقات، 2005) أن لهذا الاختبار العديد من إيجابيات كما لها عدة سلبيات منها:

#### أولا الإيجابيات:

- أنها سهلة التطبيق والتصحيح.
- لا تحتاج لوقت طويل لتطبيقها وتصحيحها.
- تقدم نتائج الاختبار قائمه بالاحتذاء النطقية في أوضاع الكلمة مما يساعد الأخصائي للتخطيط للعلاج.
- تتضمن الاختبارات معايير مقننة يمكن مقارنتها بنتائج الأطفال العاديين.

#### ثانيا السلبيات: /

- تتضمن الاختبارات في نطق الكلمات منفردة،
  - لا تقيس كل الحروف (مرجع سابق، 2005: 168)
- ومن هذه الاختبارات:
- 1- اختبار تمبلن - ديرلي للنطق: ويستخدم هذا الاختبار عادة للأطفال في سنة ما قبل المدرسة ومن هم في عمر الروضة.
  - 2- اختبار جولدن مان - فرستو: الذي يتكون من ثلاثة مراحل وهي:
    - أ- اختبار الحروف في الكلمة الواحدة.
    - ب- اختبار الحروف في جمل.
    - ج- الاختبار التحفيزي.يعتبر هذا الاختبار بمراحله الثلاثة ذا قيمة تشخيصية عالية (السرطاوي، ابو جودة، 2000: 306)
  - 3- اختبار النطق المصور لعمامرة: صمم هذا الاختبار عام (1994) بهدف التعرف على اكتساب الحروف في مواقع الكلمة الثلاثة (بداية، وسط، نهاية) الكلمة (السعيد، 1999: 36)
  - 4- مقياس كفاءة النطق المصور لإيهاب الببلاوي: صمم هذا الاختبار بهدف تشخيص اضطرابات النطق لدى الأطفال في البيئة العربية الذي يتألف من (84) صورة تقيس جميع الحروف العربية في بداية ووسط ونهاية الكلمة (مرجع سابق، 2005: 209)

#### علاج اضطرابات الفونولوجيا:

يجب أن يكون نطق الطفل الذي بلغ الثالثة من العمر مفهوماً من قبل الأشخاص من خارج الأسرة. يجب أن يكون قادرا على التعبير عن ماذا يريد، ونطق الحروف بشكل صحيح، واستخدام الكلمات بشكل صحيح. على الرغم من أنه يبلغ من العمر 3 سنوات، إلا أنه قد يحتاج إلى علاج النطق واللغة إذا لم يكن قادراً على التعبير عن نفسه بشكل مناسب، ولا يمكنه نطق الحروف بشكل صحيح.

هذا ما أكده (كامل، 2003) قائلاً: إن عملية العلاج والتدريب على النطق السليم من العمليات الرئيسية في مواجهة هذا الاضطراب لأنها تعيد صياغة الطفل الذي أعيق جزئياً في بعض قدراته النطقية حتى يظل نشاطه مستمر (كامل، 2003: 116).

كما أضاف (عبد الله، 2005) أن البرنامج العلاجي يتكون من عدة خطوات هي:

- تدريب الأذن للتمييز السمعي.
- تعليم الطفل كيفية التعرف على الحرف الخطأ والحرف الصحيح.
- تعليم الطفل حرف جديد كجزء معزول في عملية تصحيح الخطأ والتأكد من أن الطفل ينطقه بشكل صحيح.
- تحضير قائمه من الكلمات التي تحتوي على الحرف المراد تعديله سواء في أول الكلمة أو وسطها أو نهايتها.
- تدريب الطفل على إصدار بعض الجمل التي تعكس حياته اليومية (عبدالله، 2005: 86 - 88)

#### نسبة انتشار اضطراب الفونولوجيا

ترى (إيناس عبد الفتاح: 2002) أن نسبة انتشار اضطراب الفونولوجيا (اضطراب النطق) محل اهتمام ولكن من الصعب تحديد نسبة الانتشار أو إحصائية دقيقة لهذه الاضطرابات في كثير من المجتمعات وذلك للأسباب الآتية:

1- تتطلب نسبة الانتشار أرقام دقيقة وتعريف مقبول وطرق كشف دقيقة لتعريف ما اذا كان لدى الطفل اضطرابات أم لا، إذ أن اضطرابات الفونولوجيا (اضطراب النطق) حالات تطويرية معقدة مع علامات سلوكية مختلفة.

2- صعوبة حصرها لمجرد أنها كثيرا ما تحدث مرافقة لإعاقات أخرى مثل الإعاقات العقلية وصعوبة التعلم والتوحد، ويشير هذا التقرير من بعض الدراسات إلى أن (15%) من الأطفال ما قبل المدرسة لديهم اضطرابات في النطق.

3- أن هناك عوامل تؤثر في نسبة انتشار اضطرابات الفونولوجيا (اضطراب النطق) مثل الجنس والعمر والوضع الصحي

4- هناك اضطرابات يتعرض إليها الذكور أكثر من الإناث وبعض من الاضطرابات تزيد نسبتها مع تقدم اللجاجة واضطرابات تكثر في الصغر مثل الإبدال والحذف ونجد اضطرابات الإضافة تكون لدى الإناث أكثر من الذكور (إيناس عبدالفتاح: 2002، 34)

على الرغم من ذلك فإن دراسة (شريبيرغ: 2002) أن أطفال ذوي الاضطرابات المبكرة مجهولة السبب

هو المجموعة الأكثر من الأطفال وتقدر نسبتهم (15%) من الأطفال بعمر (3 سنوات) (مرجع سابق، 2016: 31)

وقد قام (الشخص) بدراسة تهدف إلى تحديد نسبة انتشار اضطرابات النطق والكلام بين عينة من الأطفال السعوديين تكونت العينة من (1800) طفل و(950) طفله، وقد دلت النتائج أن النسبة العامة لاضطرابات النطق والكلام بينهم تشكل 6,8% وتزداد هذه النسبة لدى الذكور عن الإناث. (الشربيني، 2002:162)

ومن خلال نتائج دراسة كل من (سالم وصالح، 2016) أوضحت أن نسبة انتشار اضطرابات النطق لمجمل أفراد عينة البحث في ليبيا بلغت (2. 53%) وكان اضطراب الإبدال الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة ويليه الحذف والتشويه بنسبة واحدة مع عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين (سالم. وصالح، 2016: 66)

وفقاً للإحصائيات السابقة يتضح أن اضطرابات الفونولوجيا (النطق) من أكثر الاضطرابات انتشاراً بين أفراد المجتمع عامة والأطفال خاصة، ومن هنا تظهر أهمية الدراسة الحالية حيث يعد اضطراب الفونولوجيا من المشكلات التي يواجهها الطفل فتؤثر على حياته مستقبلاً

#### علاقة اضطراب الفونولوجيا بصعوبات التعلم لدى الأطفال

إن الصعوبات التعلم مفهوم يشير إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية المرتبطة بالنطق واللغة والقراءة ويعتقد أن هذه الصعوبات تنشأ عن وجود اضطرابات وظيفية، إذ يعاني الكثير من الأطفال ذوي صعوبات التعلم من عدة مشاكل لغوية، إذ تشير عدة دراسات إلى أن أطفال صعوبات التعلم بوجه عام وصعوبات التعلم اللغوية تحديداً يواجهون العديد من المشكلات اللغوية، الأمر الذي ينعكس سلباً على عملية التعلم والتواصل الاجتماعي (هيثم وآخرون، 2020: 9)

هذا ما أشارت إليه (مثال، 2010) بأن اضطرابات الفونولوجيا (النطق) تعتبر من المؤشرات المبكرة لوجود صعوبات التعلم (غني، 2010: 157)

بالمقابل أكدت (نادية، 2020) أن الاضطرابات الفونولوجيا (النطق) منتشرة بشكل كبير بين أطفال ما قبل المدرسة، تؤثر سلباً على عملية التعلم وفي تفاعل الطفل مع الآخرين وفي إقامته لعلاقات اجتماعية، كذلك تؤدي إلى ظهور عدة مظاهر انفعالية أثناء التواصل منها: الإحباط الاضطراب

العزلة والعدوانية، حيث تظهر أهمية النمو النطق عند الطفل كأحد جوانب النمو العام (الجسمي المعرفي العصبي) بهذا فأى اختلال في جوانب النمو ينعكس على النطق السليم بسبب مشاكل في اكتساب لغة سليمة (بلكريش، 2020: 102)

فالعلاقة بين اضطرابات الفونولوجيا (النطق) وصعوبات التعلم تعتبر معقدة، حيث تتزايد الأدلة بأن الكثير من الأطفال الذين لديهم صعوبات التعلم لديهم اضطرابات في النطق، كما أن الفشل في مهارات النطق اللفظية كافية أن تكون سببا في فشل نمو مهارات القراءة، فقد وجدت دراسة (ويلر ومان) أن الأطفال الذين لديهم صعوبات التعلم لديهم مشكلات في اللغة والنطق (صديق، 2009: 88-89). من خلال ما عرض يتضح أن العملية التعليمية تتطلب بعض القدرات والمهارات حتى يتمكن الطفل من القيام بهذه العملية ومن بين هذه القدرات النطق الذي يتمكن من خلاله اكتساب بعض المفاهيم والمصطلحات التي تزيد حصيلته اللغوية، وبالتالي من الطبيعي أن ترتفع قدرته على الاتصال مع الآخرين، وأن أي خلل فيها يؤدي إلى اضطرابات الفونولوجيا (النطق) ويعتبر هذا الاضطراب من المشاكل التي قد تسبب صعوبات التعلم وبالتالي تؤثر سلبا على تحصيله الدراسي

#### النتائج:

- قلة الدورات المتخصصة لأسر أطفال المضطربين فونولوجيا لمعرفة كيفية التعامل مع أطفالهم.
- عدم وجود كوادر مؤهلة لتشخيص وعلاج اضطراب الفونولوجيا يتصفون بالصبر والعطاء
- عدم وجود البرامج العلاجية والتأهيلية المختلفة المصممة حسب احتياج كل طفل
- عدم وجود دعم اجتماعي لعلاج اضطراب الفونولوجيا

#### التوصيات:

- وبذلك يكون توصلت الباحثة من الدراسة الوصفية إلى التوصيات التالية:
- ضرورة إعداد دورات متخصصة لأسر أطفال المضطربين فونولوجيا لمعرفة كيفية التعامل مع أطفالهم.
- يجب أن يكون العلاج والتدخل من خلال مجموعة من البرامج العلاجية والتأهيلية المختلفة المصممة حسب احتياج كل طفل.
- يجب أن يكون العلاج مصحوب بإجراءات اجتماعية لدعم العلاج.
- يجب توفير كوادر مؤهلة لعلاج اضطراب الفونولوجيا.

## المراجع

### الكتب العلمية

- 1- احمد. الطاهر. 2010. اضطرابات اللغة والكلام. ط1. عمان. الأردن. دار وائل للنشر والتوزيع.
- 2- أديب، عبد الله. محمد 2010. النمو اللغوي والمعرفي للطفل. ط1. عمان. الأردن. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- 3- الببلاوي. إيهاب. 2003. اضطرابات النطق دليل أخصائي التخاطب والمعلمين والوالدين. ط1. الرياض. دار الرشيد.
- 4- الببلاوي. إيهاب. 2005. اضطرابات التواصل. ط1. القاهرة. كلية التربية. جمعية الملك سعود
- 5- الجزازي. جلال علي. 2011. إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرههم. الجزائر. دار الحامد للنشر والتوزيع
- 6- الخطيب. جمال. 2001. تعديل سلوك الأطفال المعوقين. عمان. دار حنين للنشر والتوزيع
- 7- الدوخي. منصور. العقيل. عبد الرحمن. 2009. اضطرابات التخاطب عند الأطفال. ط1. بيروت. مكتبة سبيل الإرشاد
- 8- الروسان. فاروق. 2000. سيكولوجية الأطفال غير العاديين. مقدمة في التربية الخاصة. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- 9- الزريقات. إبراهيم. 2005. اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج). ط1. عمان. دار الفكر.
- 10- الشربيني. زكريا احمد. 2002. أطفال عند القمة: الموهبة والتفوق العقلي والإبداع. بيروت. لبنان. دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- 11- السرطاوي. عبد العزيز. أبو جودة. وائل. 2000. اضطرابات اللغة والكلام. الرياض. أكاديمية التربية الخاصة. ط1. مكتبة الملك فهد الوطنية
- 12- العفيف فيصل. 2014. اضطرابات النطق واللغة (تصميم وتنفيذ). ط1. القاهرة. مكتبة الكتاب العربي للنشر.
- 13- القمش. مصطفى نوري. المعاينة. خليل. 2007. سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ط1. عمان. دار المسيرة
- 14- الهوارنة. معمر نواف. 2010. اضطرابات اللغة والتواصل لدى الأطفال دمشق. وزارة الثقافة.

- 15- باكسون. نيكولاس. برينتال. جون. 2009. الاضطرابات النطقية الفونولوجية. ترجمة جهاد حمدان وموسى عمايرة. ط1. الأردن. دار وائل للنشر
- 16- جعفر. غسان. 2001. التخلف العقلي عند الأطفال. ط1. بيروت. دار الحرف العربي.
- 17- حلمي. خليل. 2005. دراسة في علم اللسانيات التطبيقية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- 18- شاكر. حمد. 2005. التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات. ط1. القاهرة. دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- 19- شقير. زينب. 2000. اضطرابات اللغة والتواصل. ط1. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- 20- عبد الفتاح. إيناس. 2002. التلعثم في الكلام واستراتيجيات التشخيص والعلاج النفسي الكلامي. ط1. القاهرة مكتبة المهندس
- 21- عبد الله. سهير محمود. 2005. اضطرابات النطق والكلام (التشخيص والعلاج). ط1. القاهرة. عالم الكتب للنشر.
- 22- فارغ شحتة، حمدان. جهاد، العناني. محمد، العمائرة. موسى. 2000. مقدمة في اللغويات المعاصرة. عمان. ط1. دار وائل للنشر
- 23- كامل. محمد علي. 2003. أخصائي نطق والتخاطب ومواجهة اضطرابات النطق عند الأطفال. ط1. القاهرة. مكتبة ابن سينا.
- 24- كرم الدين. ليلي. 2004. اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة. ط1. القاهرة. دار الفكر العربي.
- 25- ملحم. سامي. 2002. مشكلات طفل الروضة (التشخيص والعلاج). ط1. عمان. دار الفكر العربي
- الرسائل العلمية:
- 1- السعيد. حمزة. 1999. العيوب الإبدالية عند الأطفال العاديين ما بين (3 / 7) سنوات. رسالة ماجستير. عمان. الجامعة الأردنية.
- 2- حجازين. حيدر مبارك. 2006. مظاهر الاضطرابات الفونولوجية النمائية وعلاقتها بصعوبات التعلم في مرحلة التعليم الأساسي كما يدركها أولياء الأمور. رسالة ماجستير في التربية الخاصة منشورة. كلية العلوم التربوية العليا. جامعة عمان العربية للدراسات العليا
- 3- سعدان. زينب حسين. 2016. اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات. دراسة ميدانية في مراكز الإيواء في محافظة دمشق. رسالة ماجستير. غير منشورة الجمهورية العربية السورية. جامعة دمشق. كلية التربية. قسم التربية الخاصة.

- 4- سليمان. جهاد علي. 2022. فعالية برنامج تدريبي قائم على منهج منتسوري في تنمية الوعي الصوتي لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الزقازيق. كلية علوم الإعاقة والتأهيل. قسم الصعوبات التعلم. مصر.
- 5- عقيل. عبدالله. 2008. المشكلات النطقية والفونولوجية لدى أطفال الصعوبات التعلم والمعاقين عقليا في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن
- 6- هاني. شحاته احمد. 2010. فعالية برنامج تدريبي في علاج بعض اضطرابات النطق لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير. غير منشورة. جامعة جنوب الوادي. كلية التربية قنا. مصر
- البحوث العلمية:**

- 1- احمد. سهى عبدالنبي. عبد الهادي. شاهيناز إسماعيل. إبراهيم. أسماء عبد المنعم. 2020. اثر برنامج الاستثارة النطقية في معالجة الاضطرابات النطقية والصوتية في مرحلة الروضة. مجلة البحث العلمي. في الآداب. جامعة عين شمس. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. العدد (21) عدد خاص. مصر.
- 2- أبو زيد. هيثم. المؤمن. محمد. عبد العزيز. أمجد. 2020. المظاهر المتعلقة باضطراب التأتأة من اضطرابات التواصل لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم اللغوية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية. المجلد (34) العدد (10). الأردن
- 3- الجبار. العالية. 2015. اضطرابات النطق والكلام. جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان. الجزائر. مجلة جسور المعرفة. العدد (4). المجلد (1).
- 4- الحويلة. أمثال، أبو الديار. مسعد. 2015. الوعي الفونولوجي والذاكرة البصرية والمكانية لدى عينة من الأطفال المعسررين قرائيا، جامعة السلطان قابوس، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، بحث منشور، تاريخ قبول النشر 2015/12/23.
- 5- القحطاني. فاطمة. 2019. بعض مظاهر صعوبات القراءة في مرحلة رياض الأطفال في الدراسات العربية والأجنبية وسبل علاجها، دراسة نظرية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الخامس، المجلد الثالث، السعودية.
- 6- بلكريش. نادية. 2020. اكتساب اللغة واضطراب التواصل لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة الطفولة العربية. العدد (83). المغرب.
- 7- سليمان. مصطفى أبو المجد، بهنساوي. احمد فكري، إبراهيم على، نجلاء فتحي. 2019. الخصائص السيكومترية لمقياس الاضطرابات الفونولوجية الإلكتروني لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية. العدد (40). جامعة جنوب الوادي. كلية التربية مصر.

- 8- شلابي. عبدالحفيظ. 2017. مقارنة نظرية لعسر القراءة النمائية. مجلة الإنسان والمجتمع جامعة أبو بكر بلقايد. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. المجلد (7). العدد (13). الجزائر
- 9- شنتوف. آمنة. صعوبات اضطرابات النطق في مرحلة الابتدائية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي. مجلة التعليمات مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية. وحدة البحث تلمسان. الجزائر. العدد (5). المجلد (1).
- 10- صديق. ليلى عمر. 2009. صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية. مجلة الطفولة العربية. العدد (36). المملكة العربية السعودية.
- 11- عليجات، إيناس، 2018، الاضطرابات النطقية والصوتية عند الأطفال ذوي الاضطرابات التواصلية في المملكة الأردنية الهاشمية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية، المجلد (42) العدد (3)
- 12- عبد العليم. جيهان كمال. 2022. برنامج قائم على الانفوجرافيك لتنمية بعض المهارات اللغوية لطفل الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببور سعيد. المجلد (24). العدد (1). مصر.
- 13- عبد النبي. فادية رزق. 2021. فعالية برنامج تدريبي لغوي قائم على منهج منتسورة لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الصعوبات تعلم اللغة. المجلة العلمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (27). المملكة العربية السعودية
- 14- غني. مثال عبد الله. 2010. صعوبات التعلم لدى الأطفال. مركز البحوث والدراسات التربوية. المجلد (3). العدد (10). العراق
- 15- مشاقبة. فارس. 1987. اضطرابات النطق عند أطفال العرب، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مجلة الطفولة العربية، العدد 3.
- 16- نواف. الهوارنة. 2012. دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة. مجلة جامعة دمشق. العدد (1). المجلد (28)